يقول ان مجتمعاتنا العربية تعاني منذ سنوات طويلة غياب القدوة والنموذج

هشام سليم: حسن نصر الله استثناء وحيد في معادلة القيم ورمز المقاومة

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من عمر صادق:

برغم حالة الثورة والتمرد التي بدا عليها النجم هشام سليم قبل 3 سنوات عندما جسد شخصية صحافي اختطفت احدى العصابات طفله الصغير وكان ذلك من خلال مسلسل «امرأة من زمن الحب» والذي صورت فيه مشاهد العنف بلبنان.

هذه الحالة من التمرد والقسوة تبدلت بالرقة وعدم الانفعال من خلال تصوير شخصية «نور الدين» في مسلسل درب الطيب المأخوذة عن قصة حقيقية للشيخ شمس الدين الحجاجي الاقصري..

ويقول هشام عن شخصية نور الدين انها بالرغم من اتزانها وهدوئها الا انها من حقيقة الامر تدعو للتفكير والتأمل لانها بالرغم من سكونها فهي مناضلة وترفض الاحتلال البريطاني اثناء ثورة 1919 وتقوم بمقاومتها بالسلاح تارة والاشتراك بالمظاهرات تارة اخرى.

■ بعض من قرأ هذه الرواية يؤكدون ان هذه الشخصية تميل للجدل والشعوذة واطلاق البخور وافعالها ليست سوية؟

■ شخصية نور الدين التي اقدمها ليست لها علاقة بالدجل ولا الشعوذة ولا تبغي في الحياة سوى وجه الله.. فهي لا تتطلع الى مكاسب مادية ولا تسعى لتحقيق مناصب او سلطة او نفوذ.. واقول هذا الكلام لانني اطلعت على هذه الشخصية من خلال كتب الصوفية واشك ايضا ان شخصية تنادي بجلاء الاحتلال البريطاني عن مصر وتنظيم المظاهرات وتحمل السلاح لا يمكن ان تكون شخصية تعتمد على الدجل او الشعوذة بل هي واعية وتدرك ما تريد وهي باختصار شخصية مثالية.

■ هل تعتبر الشيخ حسن نصر الله والنصر الذي حققته المقاومة اللبنانية بمثابة نموذج وقدوة؟

■ بالتأكيد حسن نصر الله يمثل النموذج والقدوة للجميع لانه رمز كفاح قاد المقاومة اللبنانية في معركة شريفة ضد اسرائيل اثناء الحرب الاخيرة وارى ان الالتفاف حوله لم يأت من فراغ ولكنه نموذج وقدوة ومثلا يحتذي به الجميع وخاصة بين الشباب.

■ البدايات كما يردد البعض جاءتك عى طبق من ذهب وانت في مرحلة الشباب المبكرة؟

■ لا يوجد مصطلح اسمه صدفة. ولا اعترف بشيء اسمه طبق من ذهب وآخر من فضة الفن لا يعرف الوساطة ولا اعترف الا بالموهبة والقبول واما ان تكون او لا تكون فعندما اكتشفتني سيدة الشاشة فاتن حمامة ودفعت بي في فيلم «امبراطورية ميم» لم اتوقف عند ملامح هذه التجربة كانت عندي احلام للاستمرار والنجاح.. والنجاح كما يعلم الجميع مشوار طويل كله عرق ودموع وانتصارات وانكسارات ولو وقفت على الانتصارات فقط ما كنت استمريت ولكنني أؤمن بموهبتي لهذا نجحت والله لا يضيع اجر من احسن عملا.

■ توقع الكثيرون ان تكون لاعب كرة مثل والدك المايسترو صالح سليم.. فماذا لم تتأثر به كرويا؟

■ والدي من تلقاء نفسه رفض ان اكون لاعب كرة كان يتطلع ان اكون طبيبا او مهندسا لان النظرة الاجتماعية في هذا الوقت كانت تنحصر في هاتين المهنتين ولا ثالث لهما.. الى جانب ان الدراسة نفسها جزء من منظومة الحياة الاجتماعية آنذاك.

■ لكنك كنت لاعبا بمدرسة الناشئين بالاهلي؟

■ اعترف بانني كنت العب للاهلي ولكن هذا كان ايام الاجازات الصيفية فقط اما ايام الدراسة فكان من رابع المستحيلات ان تطأ قدماي ارض الملعب بأوامر عليا من المايسترو شخصيا.

■ لماذا تضيق كثيرا بالنقد؟

■ بالعكس انا ارحب بالنقد الذي يبني ويرتفع بالبناء ويوجهك الوجهة الصحيحة في العمل الفني.. انا ضد الهدم فليس مقبولا ان احد النقاد مثلا يلصق بي كلاماً عفا عليه الزمان مثل «شكله ارستقراطي» او ابن ذوات او.. او.. لا الطبقات انتهت منذ ثورة 52 واعتبر هذا النقد تجريحا وليس نقدا.

■ ما رأيك في الفنانين الذين قدموا اعلانات. وهل ندمت على هذه الخطوة؟

■ انا شخصيا لم اندم على هذه الخطوة وارى ان الاعلان يخدم الفنان احيانا كثيرة وقس على ذلك الشهرة الواسعة التي حققها الفنان الراحل حسن عابدين من اعلاناته عن مشروب مياه غازية «شويبس» واعترف ايضا بأنني اكون في غاية السعادة عندما يناديني الجمهور بكلمة «شبيساوي» التي اقولها بالاعلان.

هشام سليم في لقطة من مسلسل «اماكن في القلب» (القدس العربي)

■ ظهور الفنان كثيرا على الشاشة هل هو نعمة ام نقمة؟

■ ظهور الفنان في الفاضي والمليان يضر به ابلغ الضرر.. وليس في صالحه بأي حال لان ظهوره بكثرة معناه انه سيصبح «زبونا» دائما على الناس ومع ذلك فانا لست ضد الظهور بشكل دائم طالما ان الفنان يقدم اعمالا جيدة لها هدف وشكل ومضمون.. اما ظهوره بشكل مكثف من خلال برامج متخلفة وساذجة فمن شأنها الاضرار به.

■ برغم انك من جيل السينما الحالية فأنت لا تتعاطف مع افلامها؟

■ لا انظر للامور من هذا المنظار ولدينا سينما جيدة واخرى دون المستوى، ومن الصعب ان نطلق احكامنا بأطلاق الرصاص على السينما الحالية واعدامها على الملأ لان هناك تجارب جيدة وناجحة صحيح انها قليلة ولكنها على كل حال لا تبخس حق هذه الصناعة على اية حال.

فضائيات

احمد فؤاد نجم لسان غلابة مصر وحليم مسؤول عن علقة مع بطل المخيّم!

توفيق الحاج*

■ في برنامج زيارة خاصة على قناة «الجزيرة»..و بجلابيته الشتوية المخططة وجسده النحيل وشعره الاكرت الأشيب ووجهه الأسمر كطمي النيل.. أطل علينا قمر العامية "ابو زينب" الولد الشقي أحمد فؤاد نجم وقد فعل الزمن في ملامحه ما فعل ولكن كان لسانه كما عهدناه كالمبرد لا يتلعثم أمام قامة أو سؤال وكانت عيناه الفلاحيتان أشبه بمخبرين يقظين في ميدان سيدنا الحسين وكانت ذاكرته المكتظة في قمة اتقادها وأشعاره الخشنة رغم مرور القطارات لم تفقد شيئا من شوكها وروعتها ..!!

لو تصادف ورأيته في ميدان العتبة فلن تلفتك مصريته وعاديته وسيجارته التي لا تنطفئ ولو جالسته على مقهى شعبي لن تخرج سالما من عفويته وسلاطة نكته وسترجع صبيا حديث العهد.. مؤدبا ومبهورا بأداء الأسطى الكبير الذي لم تستطع صافيناز كاظم برقتها وسحرها وارستقراطيتها تهذيبه وتشذيبه.

أحمد فؤاد نجم يحضر من جميع الجهات.. ويحاصرنا ببساطته التي رضعها من أمه الفيروزية العاقلة التي تعلمت «الطاولة» و«الكون كان» من أجل أن تحتفظ بزوجها «أبو عين زايغة» والتي باعت أسنانها الذهب!! لكي تعيل سبعة عشر طفلا هم تركة الدون جوان الذي رحل دون سابق إنذار..!!

أحمد فؤاد نجم.. أستاذنا ومعلمنا وأسطى الربع كله سيطر على أشعارنا العامية طوال ربع قرن وختمها ببصمة إصبعه الكبير ولم يخرج من حروفنا أبدا رغم محاولاتنا المتكررة لغسل تلك الحروف بالحناء وماء الورد وكم طلبنا الطلاق البائن لكي نكون نحن ولكن دون جدوى.

أحمد فؤاد نجم وهو يلقي أشعاره يبدو ساحرا متمكنا أو عرافا مجربا أو محصل ضرائب لا تفوته فائتة..!! يدخل قلبك سلسا ودون استئذان ويستبيح انتباهك بشراسة ويفتح شهيتك كما لو كنت أمام طبق فول بالزيت الحار مع قرنين شطة وفحل بصل وعصافير بطنك تزقزق منذ يومين..!!

يضحكك من نفسك ومما حولك ويبكيك بحرقة دون ان تذرف دمعة واحدة..!! هو باختصار يفتح عينيك على اتساعهما ليريك ملهاة وماساه الخازوق الذي تجلس عليه!

لم نعتب على أبو زينب إلا مرة واحدة عندما افترق عن الشيخ أمام وارتضى قطيعة كان يمكن تجاوزها بين أسطورتين فأشعار الأسطى الخشنة كالتين الشوكي ازدادت تألقا وسطوعا على أرضية صوت الشيخ القديم ونغمات تئن من عود تاريخ مصر وهذا التلاقي الفطري نحت مساحات عشق في عقول وقلوب طلاب الجامعات وعمال المصانع وخريجي منتجعات أبي زعبل والحضرة والواحات و... و.... وكأن هذا سلاح الغلاية الذري الوحيد الذي يقض مضاجع رجال الحكومات والمخابرات العامة والأمن المركزي. سألوه عن الحكام فاختصر ببلاغته اجابة قالها لأحدهم وهو يعرض عليه خدماته «أكبر خدمة تقدمها لي تبعد عني»..!! وسألوه عن دينه فقال بما معناه وبنفس البلاغة «أنا ديني الإسلامي على قدي صغير وبسيط ومفيهوش عقد ولا تزمت».

المفاجأة السارة جدا التي قدمها نجم للمتلقين هي هذه الزينب التي تحفظ وتغني بصوت عذب اشعار ابيها ولكوني فلسطينيا فقد غسلت بدموعي المنهمرة عفوا نغمات «يا فلسطينية والبندقاني رماكو.. للصهيونية تقتل حمامكم في حِماكم يا فلسطينية وأنا بدي أسافر حدَاكم ناري في إيدي وإيديا تنزل معاكم».

لقد مرت ساعة الإبحار معك أيها العجوز الشقي في أقل من تدخين لفة سيجارة وأدرك الجميع انه اذا كان بيرم التونسي نبي العامية فأنت بلا ريب فارسها المشاغب..!!

يا.. أستاذنا.. لم ينج أحد من أولئك الكبار من نشابتك التي لا تخيب حتى «الست» دفعت ثمن عضة كلبها لأحد المارة فذهبت العضة وصاحبها وبقيت القصيدة هيِّص يا كلب الست هيِّص لك مقامك في البوليس بكرة تتولّف وزارة للكلاب ياخذوك رئيس..!!

لقد أحببناك.. بقدر ما أحببت مصر.. وبقدر ما أحببت فلسطين نقترب من فرشتك وجلابيتك وسجائرك وننغمس في صوتك الأجش ونهمس لك بما يأمر به سلطان القلب ولن ننتظر كعادة المؤبنين ساعة رحيل الجسد ومن ثم نتصيد كلمات الوداع. فقط.. نرجوك إن لا تغادرنا بصمت كما فعل الكثيرون ممن نحب ولتكن القصيدة كما عهدناها فيك.. أول الكلام.. وآخر الكلام.. وليست «ورق» كما فضحت الكتبة والعرضحالجية والمرتزقين وهذا آخر ما كتبت للعالمين مسك الختام:

ورق.. ورق.. ورق.. ورق.. ورق أفكار وورق ثوار ورق ثورات ورق شعار ورق شعارات ورق كل اللي حوالينا.. ورق هجموا التتار كلاب ورق قتلوا الرسوم على الورق وقالوا حملك مستحيل حتى ولو كان على الورق وكمِّوني بالورق وكتفوني بالورق وكفِّنوني بالورق ورق ورق ورق آه يا وطن على الورق..!!

مشاهدة بعين الذكريات

■ تبدأ رحلتي معه من «صافيني مرة».. إلى دندنة «من غير ليه»؟ عندما سمعت صوته لأول مرة من راديو الحارة وعمري خمس؟ سنوات أحسست انه يغنيني وشعرت بطعم ما يحيطني من بؤس وحزن كلاجيء يعاني يتم الوطن من خلال نبرة صوت ولوعة أنفاس من يعاني يتم الابوين وتماهت في مخيلتي بلهارسيا الترعة مع تجهم الساقية.

وأتذكر انني حاولت أن أكونه بعد مشاهدة فيلم له عرضته «سينما وكالة الغوث» المجانية والتي كانت تزور المخيم كل شهرين مرة فغنيت لبنت الجيران «قوللي حاجة» وما أن خرجت من المطلع حتى هجم علي أخوها ومن سوء حظي أنه كان بطل المخيم في الملاكمة فأعطاني علقة من قاع الدست ضيع فيها تضاريس وجهي لفترة ولا زلت أسأل نفسي للآن ماذا كان سيفعل بي لو غنيت المزيد؟

كل هذا وأكثر يمر من أمامي وأنا اتابع مسلسل «العندليب» على الفضائيات فان فاتني قطار الـ mbc ألهث وراء قناة dream ومن النظرة الاولى تغريك موسيقى المقدمة التي يعدها الساحر عمار الشريعي بالمشاهدة فهي تمثل بانوراما خفيفة وذكية لأهم أغاني حليم وما أن يبدأ المسلسل حتى تشدك المشاهد الواقعية والبداية الدراماتيكية لقدوم البطل إلى الدنيا ومع أهتمام المخرج جمال عبد الحميد بالخلفية التاريخية والسياسية يأخذ المسلسل بعدا أعمق من كونه سيرة سردية لاعظم رمز غنائي في القرن العشرين، ومع الحلقة الخامسة تظهر الشخصيات المحورية بنضجها الطبيعي ونرى «شادي شامل» الفائز في مسابقة اختيار الأفضل وهو يؤدي دور العندليب.

واعتقد ان الممثل الشاب يقنعنا شكلا بنسبة 80% ولكن هناك فرقا واضحا بين الأصل والصورة في حرارة وصدق الاداء أما الفنانة عبلة كامل التي تؤدي دور «علية» فهي كعادتها قمة السهل الممتنع وهي ببساطة لا تمثل بقدر ما تقنع المشاهدين بأنها أخت أو أم حقيقية من خلال أداء سلس وصادق. وأعتقد أن هذا المسلسل بما بذل فيه من جهد ربما يرقى إلى مستوى مسلسل أم كلثوم مع فارق إن صابرين قد أدت دور «الست» بحنكة وخبرة واقتدار بينما دور عبد الحليم يؤديه شاب مجتهد يستعين بملامحه القريبة وصوته الواعد فقط.

وعلى عكس ذلك فان الفنان الرائع المرحوم أحمد زكي أقنعنا بما يتمتع به من موهبة التقمص بدوره في فيلم «حليم» رغم الفارق في الشكل بين الأصل والصورة. ومهما اختلفت الآراء أو اتفقت حول أي عمل فني عن عبد الحليم حافظ فانه سيظل بالنسبة لي ولغيري ذكريات حميمة جداً وتاريخا مفعما بالشهد والدموع.

وكأننا رغم مرور مايقرب من ثلاثين عاما على رحيله لم نغادر ضفافه.

* كاتب من فلسطين

وارضيات

ستوديو للرقص والحركة بإدارتها

رابعة مرقص: احلم بقاعة كبيرة وبفرقة رقص خاصة

كفر ياسيف ـ من ميسون أسدي:

بعد شهر على الأكثر، سوف يتم تدشين أول ستوديو فني مهني للرقص والحركة، في قرية كفر ياسيف، وحول هذا الموضوع، التقينا صاحبة المشروع والمبادرة اليه الفنانة رابعة مرقص.

■ من يخدم هذ الأستوديو، ولماذا كفر ياسيف؟

■ كفر ياسيف، لأن والدي هو الذي تبرع لي بالمكان، وأنا ووالدي من كفر ياسيف.. أما من يخدم، فهو لكل سكان منطقة عكا.

■ وماذا يضم هذا الأستوديو؟

■ يضم قاعة للتدريبات والعرض أيضا، وليس بالضرورة عرض راقص، فيمكن ان يكون عرضا مسرحيا أو حتى سينمائيا، لكن القاعة ليست كبيرة، وأحلم بأن يتطور المكان في المستقبل، حتى نستطيع تنفيذ قاعة كبيرة جداً. ويضم الأستوديو أيضا مكاتب.

■ وماذا تدربين في هذا الأستوديو؟

■ في البداية، أريد ان انوه أنني لست الوحيدة التي ستدرب في هذا الأستوديو، فسيكون هناك عدة مدربين كل حسب تخصصه، فهناك دورات لرقص الباليه، ودورات للرقص الحديث والكلاسيكي على أنواعه، وأنواع جديدة ومتنوعة من الرقص، بالإضافة للحركة الإبداعية.

■ وماذا تقصدين باستوديو مهني؟

■ اقصد ان كل المدربين سيكونون أصحاب تخصص، وسنقيم إلى جانب الدورات، ورشات مع فنانين معروفين، بالإضافة إلى مشاريع فنية جديدة عالمية مبتكرة، بالاشتراك مع نساء القرية، هدفها تشجيع السياحة والتبادل الثقافي المشترك، وسيكون المكان مفتوحا على مدى ساعات النهار، ويمكن للمتدرب عندنا الاتجاه إلى احتراف الرقص بعد تخرجه، وليس الأمر مخصصا للهواة فقط.

■ وماذا تحلمين بتحقيقه من خلال هذا الأستوديو؟

■ احلم بالكثير، ولكن أهم شيء هو ان الأستوديو سيكون بمثابة الخطوة الأولى نحو بناء فرقة رقص خاصة، استطيع من خلالها ان أجوب العالم، حتى يتعرفوا على إبداعنا ومبدعينا المحليين.

رابعة مرقص (القدس العربي)

بسبب «نور الصباح» الذي لن يعرض في رمضان:

ليلى علوي تهدد التلفزيون بوقف تعاملها معه

ليلى علوي (القدس العربي)

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من محمد عاطف:

هددت الفنانة ليلى علوي المسؤولين عن اختيار مسلسلات رمضان باتحاد الاذاعة والتلفزيون بان عدم اختيار مسلسلها «نور الصباح» للعام الثاني على التوالي سوف يؤدي الى ازمة بينها وبين التلفزيون المصري.. وستتخذ قرارا فوريا بعدم التعامل معه مرة اخرى ولو ضاعف لها اجرها.

ليلى علوي اجرت اتصالات ببعض المسؤولين ولم يؤكد لها احد على اختيار مسلسلها الذي بدأت تصويره العام الماضي ولعدم اتمامه قبل رمضان الماضي رفضته لجنة مشاهدة المسلسلات مما ادى الى تعطل تصويره لشعور النجمة بالاحباط من عدم الاختيار.. خاصة انها المرة الثانية التي تتعرض لهذا الامر.

كانت ليلى علوي منذ عامين صورت لشهر رمضان مسلسل «بنت من شبرا» قصة فتحي غانم واخراج جمال عبد الحميد.. ووقتها اثيرت بعض المشاكل ضد الاعمال الفنية التي تناولت العلاقات الاجتماعية بين المسلمين والاقباط بعدما اثار الفيلم السينمائي «باحب السيما» هذه المشاكل وكان ايضا بطولة ليلى علوي امام محمود حميدة واخراج اسامة فوزي.

شعرت ليلى علوي ان هناك من يترصدها ويعمل على ايقاف مسلسلاتها التلفزيونية وذهبت اصابع الاتهام الى زميلتها الفنانة «يسرا» لانها الوحيدة التي يعرض لها كل عام مسلسلا تلعب بطولته.. حيث قدمت في عامين متتالين «لقاء على الهواء» و«احلام عادية» بينما توقفت ليلي علوي بهذين العامين عن عرض او مجرد اختيار اعمالها في رمضان وهي لا تدخل في تصوير اي مسلسل الا اذا كان سيعرض في شهر رمضان لتفاؤلها الكبير بشهر الصيام.

حاولت ليلى علوي التغاضي عن الشائعات ولم تتحدث مع يسرا في هذا الموضوع لانها بالقطع سوف تنفي اي علاقة لها به حتى لا تدخل في ازمات مع زميلتها.

ودخلت ليلى في نقاش مع المسؤولين في ماسبيرو لم تصل الى اي حلول.. وكانت ترغب في معرفة وجود مشكلة او اي نوع من الازمات امامها ام كلها شائعات.. ولم تعرف ردا قاطعا على ذلك.

وطغى الغضب على كلام ليلى علوي مع المسؤولين في ماسبيرو لان تاريخها الفني لا يسمح بمثل هذه المواقف الحساسة التي تشعرها بالحرج من جمهورها لان البعض اشاع انها غير مقبولة في الدراما التلفزيونية بعد ابتعاها عن الافلام السينمائية.

لكن ليلى شعرت بالدهشة من تلك الاقاويل وخاصة عن رفض المنتجين السينمائيين ترشيحها في الافلام.

وواجهت ذلك بقيامها هذه الايام ببطولة الفيلم السينمائي الجديد «الوان السما السابعة» امام فاروق الفيشاوي وهو ما يؤكد كذب الشائعات.

ليلى فتح معها المسؤولون عن مدينة دبي للانتاج مشروعاً للتعاون معها في مسلسلات قادمة اذا توقفت عن التعامل مع مدينة الانتاج المصرية.. لان دبي لا تريد خطف النجوم من مدينة الانتاج.